أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي المرحلة الدراسة المتوسطة

أ.م. د. خالد أبو جاسم عبد الفتلاوي
khalid.abd@qu.edu.iq
صلاح حسين عبد علي الزرفي
edu-sycho.posta7@qu.edu.iq
جامعة القادسيــة ـ كليــة التربية ـ قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث :

يهدف هذا البحث الى معرفة اساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى المرشدين التربويين، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في هذه الأساليب تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ومتغير الموقع الجغرافي(محافظات الفرات الأوسط) ، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق مقياسًا مبنيًا وفق نظرية العالم السلوكي المعرفي (كابلان ، 1996) على عينة طبقية عشوائية مكونة من (433) مرشد ومرشدة من محافظات الفرات الأوسط (كربلاء، نجف ، بابل ، قادسية).شملت أدوات القياس خمسة مجالات : حل المشكلة ، التماس العون ، إعادة التقييم الإيجابي ، المواجهة الدينية ،التقبل ، المواجهة التجنبية . أظهرت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مستوى مرتفعًا من أساليب مواجهة المشكلات السلوكية بجميع أبعادها، ولم تُسجّل فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس أو الموقع الجغرافي. يوصي الباحث بأهمية تعزيز أساليب المواجهة لدى المرشدين، وإقامة برامج توعوية وندوات علمية تسهم في الوقاية من هذه الظاهرة.

كلمات مفتاحية : (أساليب ، مواجهة ، المشكلات السلوكية ، المرشدين التربويين ، محافظات الفرات الاوسط) .

Methods of dealing with behavioral problems among middle school counselors

Assistant Professor Dr. Khaled Abu Jassim Abdul Fatlawi
khalid.abd@qu.edu.iq
Salah Hussein Abdul Ali Al-Zarfi
edu-sycho.posta7@qu.edu.iq
University of Al-Qadisiyah - College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

This research aims to identify the methods of confronting behavioral problems among educational counselors, and to reveal the significance of statistical differences in these methods according to the variable of gender (male, female) and the variable of geographical location (the Middle Euphrates governorates). The researcher adopted the descriptive analytical approach, and applied a scale based on the cognitive behavioral theory (Kaplan, 1996) to a stratified random sample consisting of (433) male and female counselors from the Middle Euphrates governorates (Karbala, Najaf, Babylon, and Qadisiyah). The measurement tools included five areas: problem solving, seeking help, positive reappraisal, religious confrontation, acceptance, and avoidance confrontation. The results showed that the sample members possessed a high level of coping strategies for behavioral problems across all dimensions, and no statistically

significant differences were recorded attributable to gender or geographic location. The researcher recommends the importance of enhancing coping strategies among counselors and conducting awareness programs and scientific seminars that contribute to the prevention of this phenomenon.

Keywords: (Methods, coping, behavioral problems, educational counselors, Middle Euphrates governorates.

أولا : مشكلة البحث (Problem of the Research):

يلعب المرشد التربوي دوراً مهماً وحاسماً في نجاح العملية الإرشادية تبعاً لأدائه الذي يقوم به في خدمة جمهور الطلبة ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات، والمشكلات التي تعترض طريقهم ونظراً للدور المهم الذي يقوم به كل من المرشدين التربويين والإداريين ومعلمي المدرسة في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، والإسهام في تقديم نوعية تعليم جيد للطلبة، ولتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، هذا يحتم على الادارة التربوية الاهتمام بهذه الشريحة لغرض انجاح العملية التعليمية ، اذ يمكن أن يأتي هذا من خلال نجاح العلاقة التي تربط العاملين في المدرسة، وخاصة العلاقة القائمة بين المرشد التربوي والإداريين، ومعلمي المدرسة، ومدى التعاون القائم بينهم، ويعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مهنتان إنسانيتان وتربويتان في نفس الوقت، وبذات المرشد التربوي له دوراً هاماً في دعم وتحقيق الأهداف التربوية، كما أنه يبني شخصية الطالب، حيث أن المرشد التربوي يتحمل المسؤولية الأساسية في عملية الإرشاد لذا يجب أن يتحلى المرشد التربوي بالقدرات والمهارات والتوجيه العالي لتمكنه من أداء المهام الإرشادية بنجاح حيث ان المشكلات السلوكية نمط سلوكي ينظر اليه بواسطة الفرد أو المجتمع سلوك غير مرغوب فيه، ومطلوب التحكم فيها وتفسيرها سواء من قبل الفرد أو المجتمع حيث ان المشكلات السلوكية لدى المرشدون التربويين أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ ادارات المدارس الوقت الكثير للسيطرة والتحكم فيها ومع هذا تترك أثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج الى تظافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الخاصة، كونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاسها سلبي يأثر على المجتمع بأسره ووجودها داخل المؤسسات التربوية ومن الامور التي تشغل فكر المرشدين والمدراء والمسؤولين والعاملين في مجال التربية لأنها عادة ما تأخذ قسط كبير من الوقت المتخصص للعملية التعليمية حيث يعيش الانسان المعاصر في زمن الضغوط، إذ يتعرض الافراد بمستوياتهم المختلفة الى أحداث ومواقف تسبب لهم التوتر والقلق وتشكل حاجزا يعيق الفرد من التفاعل والتعامل مع ما حوله، ومنهم مرشدين المدارس الذين قد يتعرضون الى ضغوط تشكل لهم عقبة وتؤثر عليهم سلبا في تفاعلهم وتعاملهم مع الطلبة. (ابراهيم ، 2009 :3).

ومما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث عبر التساؤل الاتي :

(ما مستوى أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة) ؟

ثانياً: أهمية البحث: (Research Importance)

ازدادت ضغوط الحياة اليومية ، وازدادت معها الصراعات النفسية وسوء التوافق ، فنحن نعيش في عصر القلق ، فالإنسان يعيش بتوتر مستمر من أجل تحقيق أهدافه وتطلعاته سواء نتج هذا الضغط من الأسرة أو من العمل أو من مكان الدراسة ، ومما زاد هذه الضغوط هو بحث الإنسان عن الأمن والأمان في ظل الحروب المتعددة (جبالي، 2011 :24).

كما ازدادت هذه الضغوط بسبب التقدم التكنولوجي الرهيب ، فالإنسان يجاهد نفسه من أجل أن يواكب هذا التطور ويلحق به فلدينا عبء بالمعلومات مما أدى بالفرد إلى عجز واضح عن العمل وكثرة المثيرات الحسية حولنا أتعبت حواسنا والجهاز العصبي (جودة، 2004 :8).

والإنسان مخلوق ضعيف اعتمادي ، يحتاج إلى الرعاية والاهتمام حتى يتم إعداده وتربيته وتشكيل شخصيته ، ولديه أدوار اجتماعية مختلفة في الأسرة وفي المدرسة وفي المجتمع ، فكيف له أن يقوم بذلك وحوله الظروف المحيطة به محبطة ، والضغوطات والتهديدات المستمرة كالقلق والتوتر والضيق والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها ، فهو بحاجة لمن يأخذ بيده ليساعده على مواجهة وتخطي الصعوبات والمعيقات ليحقق التكيف مع المستجدات ومع متطلبات المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد(حسن، 2013: 31).

ثالثاً : أهداف البحث: (The Research Aims)

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- اساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى المرشدين التربويين.

2- دلالة الفروق في اساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، ومتغير الموقع الجغرافي(محافظات الفرات الاوسط).

رابعاً: حدود البحث : (Research limits):

يتحدد البحث الحالئي بالمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة في محافظات الفرات الاوسط (كربلاء ، نجف ، بابل ، القادسية) (ذكور، اناث)، للعام الدراسي (2024- 2025) ،كما يحدد بمتغير واحد هو أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي المرحلة الدراسة المتوسطة.

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition of Terms) :

1. اساليب مواجهة المشكلات السلوكية Behavioral Problems:

يُعرفه كلٌ من

- **(Bandura,1977) :**

هي اساليب سلوكية معرفية ناتجة من تفاعل مستمر بين السلوك والفرد والبيئة وبالإمكان تعلمها معرفياً عن طريق الملاحظة وما يمكن أن يحصل عليه الفرد من عقوبة أو تعزيز نتيجة سلوكه وتتوقف فعاليتها على مدى ادراك الفرد لقدراته وامكاناته في مواجهة احداث الحياة المختلفة وخفض الضغط والتوتر(Rogers,2001:13) .

- **(Moos,1988) :**

هي مجموعة من الانماط السلوكية المتعلمة التي تتطلب جهد من الفرد وتستهدف حل المشكلة أو مواجهة الموقف ويمكن السيطرة عليها أو قمعها وبالتالي فان استعمالها يكون مرن بما فيه الكفاية كلما تطلب ذلك الموقف (Moos,1988:13).

- **(Kaplan,1996) :**

هو عملية تفكير يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة وخبرات سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له ، وتكون الاستجابة بأداء عمل ما يستهدف حل التناقض أو الغموض الذي يتضمنه الموقف ، وقد يكون التناقض على شكل فجوة أو خلل في مكوناته أو عدم وجود ترابط منطقي بين أجزائه (Kaplan,1996:33).

2.المرشدين التربويين :

هو أحد أعضاء الهيأة التدريسية المؤهل الدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال جمع المعلومات متصلة بالطالب أو البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته

ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة واختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية ، ١٩٨٥ :٥).

التعريف النظري:
وقد تبنى الباحث تعريف **(Kaplan,1996)** تعريفاً نظرياً لاساليب مواجهة المشكلات السلوكية.
التعريف الإجرائي:
عينة من الفقرات التي تكون ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم اساليب مواجهة المشكلات السلوكية المعد لهذا الغرض.

الإطـــار الـنـظــري

1. اساليب مواجهة المشكلات السلوكية

مقدمة

لقد تباينت اساليب المواجهة باختلاف العلماء، وقبل التطرق منها لا بأس من التطرق الى رائد في البحث عن المواجهة وكيفية التعامل معها الا وهو (سيلي)، فيما يخص الاستجابة للمواجهة بينت بأن عناصر مختلفة فيزيائية، كيميائية ونفسية تسبب في الجسم نفس الاستجابة غير المحددة، وهي عبارة عن استجابة بيولوجية نمطية هرمونية، مناعية وخلوية، تعد مورفي (Murphy) من اوائل العلماء الذين استخدموا مفهوم المواجهة (Coping) التي اعتبرت ان اساليب المواجهة عبارة الاساليب المختلفة التي يستخدمها الافراد في التغلب على المشكلات وتلك الاساليب اما ان تكون موجهة نحو ذات او نحو الآخرين كما وصفت مورفي (عملية المواجهة بانها تنظيم الوسائل المختلفة للتعامل مع المشكلات المحيطة به التي قسمتها الى اسلوبين في المواجهة احداهما مواجهة الى البيئية والآخر مواجهة الى الذات.(Canas,2003;97).

مفهوم اساليب مواجهة المشكلات السلوكية

هي الاساليب الاستراتيجية المعرفية والسلوكية التي يوظفها الانسان للتوافق مع مواقف الحياة اليومية ، ولا يمكن ان نتحدث عن مفهوم المشاكل دون ان نتحدث عن اساليب مواجهتها لان فهم طبيعة واثار المشاكل ترتبط دائما بفهم اساليب مواجهتها والتغلب عليها، ولان توفر واستخدام آليات معينة للمواجهة توثر بشدة على استجابتها النفسية والعقلية والفسيولوجية للمشاكل والضغوط، فأساليب المواجهة يمكن أن تعبر عن الكيفية التي تفكر بها في الاحداث والمواقف والريقة التي نستجيب بها للأحداث المسببة للتوتر.

2. الادوار الوقائية من المشكلات السلوكية :

دور الأسرة:

للأسرة الدور الأعظم في بناء الشخصية السليمة المتكاملة منذ الطفولة من اذ الجوانب الروحية والأخلاقية والاجتماعية اذ يستطيع الطفل من خلال هذه الجوانب أن يقف أمام المؤثرات التي قد يطرأ عليه سواء الكامنة في نفسه بفعل الوراثة أو الخارجية المحيطة به بفعل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مسؤولية الوالدين التعاونية من خلال المعاملة الجيدة للأطفال يجب أن تعزز جوانب القدوة الحسنة من الوالدين من خلال ترسيخ الأخلاق التي تطبع على الأولاد وابراز الصفات الحميدة والصدق بالقول في العمل والفعل (محمد،2018: 418).

دور جماعة الأقران :

من خلال حرص الأهل على تحديد أقران أبنائهم والابتعاد عن التأثيرات السلبية لأقران السوء الذين لديهم ميول واستعدادات ذات نزعة انحرافيه اذ أن الآباء لسلوك أقران أبنائهم يعد أمراً هاماً لصيانة أخلاقهم لأنه يحول دون وقوعهم في أخطاء سلوكية تؤدي إلى الانحراف. (العزي،2011:261).

دور المدرسة:

تعمل المدرسة على حماية الطلبة من الوقوع بالمشكلات وذلك عن طريق توفير الجو الذي يحقق الصحة النفسية للطالب يحول دون تعرضه لمشكلات نفسية عن طريق تهيئة الجو الاجتماعي سليم بالمدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والتقبل والاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة لاستغلال أوقات فراغهم بالنشاطات البناءة وتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة وايجاد جو داخل الصف وفي أثناء النشاط المدرسي تحول دون وقوع مشكلات الانضباط والتخفيف من آثارها إلى أقصى حد ممكن من هذه الأساليب (جراح،2018: 57).

ينبغي على مدير المدرسة والمرشدين العمل كالآتي:

1. احترام كيان التلاميذ وتحسن مشكلاتهم وتفهمها والعدل في معاملتهم بحيث يشعر كل منهم بأهميته وذاتيته في المدرسة وضرورة المحافظة على سلامة المدرسة وامنها ونظامها.
2. تنمية الانضباط للتلاميذ وتعزيز روح المسؤولية دينياً وخلقياً وقانونياً بحيث يشعر كل منهم بالمسؤولية الشخصية عن طريق تحقيق النظام وبالفائدة المباشرة له ولأقرانه جراء احترام النظام.
3. الاستعانة بأولياء الأمور والأخصائي الاجتماعي في المدرسة في حل قضايا التلاميذ ومشكلاتهم الدراسية والاجتماعية والنفسية.
4. إعلام التلاميذ باللوائح والقوانين المدرسية وبتعليمات الانضباط المدرسي والتأكد من فهمهم إياها بحيث تكون بمثابة عامل ضبط خارجي لهم ورادع لهم عن الوقوع بالإثم المدرسي. (المبروك،2017: 151).

3. استراتيجيات التدخل الإرشادي لمعالجة المشكلات :

يمكن للمرشد النفسي والتربوي استعمال العديد من الاستراتيجيات التي يستطيع من خلالها التدخل المباشر والسريع لمعالجة الكثير من المشكلات المدرسية والسلوكية التي تسهل الكشف والتشخيص المبكر لها والتي تقلل من دافعية المسترشد للدراسة التي تعيد التوازن الشخصي والاجتماعي وتزيد من دافعيتهم ، ومنها مايلي :

1. تشجيع المسترشد على تحمل المسؤولية والشعور بها بشكل مستمر.
2. دع المسترشد إلى الاقتناع بأن مشكلته يمكن استيعابها وتجاوزها بعد تحديد أسبابها وظروفها.
3. العمل على تشجيع المسترشد كي يدرب نفسه على الاسترخاء وحسن التعامل مع جوانب حياته الخاصة والتعايش مع الآخرين والتفاعل معهم .
4. التعاون المثمر بين البيت والمدرسة في اتمام المهام الإرشادية والتوجيه من خلال التنسيق والحضور والاتصال المتبادل لدعم توازن الطلاب في البيت والمدرسة ومع الأقران والأصدقاء (القره غولي ،2019: 93).

4. أساليب المعالجة السلوكية :

يعتمد المرشد لحل المشكلات السلوكية الصفية التي لا تتطلب تدخلاً إرشادياً إلى عدد من الاستراتيجيات لحل المشكلات السلوكية منها :

1. استخدام التلميحات غير اللفظية بالنظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التحرك نحو الطالب المخل بالآداب.
2. مدح الطلاب الآخرين يقوم المرشد بمدح الطلاب الص مجتمعين ثم يقوم بمدح طالب ما لأدائه وممارسته عمل ما. (جراح،2018: 47).
3. أساليب الوقاية من أسهل المشكلات السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث والتي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام الصفي وصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة تتخلل الأنشطة التعليمية وتحديد النشاطات وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي لإعطاء التعيينات الصعبة .

4. مدح السلوك غير المنسجمة مع السلوك السيء حيث يمدح الطلاب على السلوكيات المرغوبة لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات الطالب الجيدة مثل مدح المرشد للطلاب الذين يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ما ويجيبون عندما يؤذن لهم
5. الانضباط الذاتي من قبل المرشد على أن يكون المرشد قدوة في تصرفاته(جراح،2018: 48).

5. العوامل المؤثرة في اساليب مواجهة المشكلات السلوكية :

تتأثر اساليب مواجهة المشكلات ، بعدد من العوامل المتنوعة ، بعضها يتعلق بطبيعة المشكلة ذاتها ، كسهولتها أو صعوبتها أو وضوحها أو مدى توافر المعلومات حولها ، وبعضها يتعلق بالمعلم ذاته كخبراته السابقة أو قدراته أو أساليب تفكيره أو دافعيته أو مدى ألفته بطبيعة المشكلة أو مدى قدرته على المثابرة وتحمل الغموض . إن تفاعل هذين النوعين من العوامل يؤثر في الاستراتيجيات التي يمارسها المعلم في حل المشكلة التي تواجهه ، لذا يجب أخذها في الاعتبار عند التدريب على مواجهة المشكلة وعلى ذلك فإن هناك عوامل مهمة تحكم النشاط العقلي عند مواجهة موقف او مشكلة معينة ومن هذه العوامل :

1. مدى قابلية المشكلة للحل:

يجب أن تكون المشكلة قابلة للحل باستخدام استراتيجية لا تتوقف على محدودية السعة التجهيزية للمعلومات . (عودة ، ٢٠١٠ : ١٢) .

2. مستوى الخبرة ودرجة المعرفة السابقة :

حيث أن المرشدين ذوى الخبرة والمعرفة يكون استيعابهم للمشكلات التي تواجههم أيسر بسبب أن مهاراتهم تسمح لهم بحل المشكلة بقليل من الضغط على سعة وتجهيز ومعالجة المعلومات . وليس من السهل على المعلم أن يحل مشكلة ما دون أن تكون لديه المفاهيم والمعلومات الضرورية المتعلقة بموضوع المشكلة .

3. محدودية السعة :

يواجه المعلم عند حل المشكلات صعوبات متعددة ومتباينة بسبب محدودية السعة وتتمثل في : الفشل في استخدام المعلومات المتعلقة بالمشكلة ، ونسيان المحاولات الأولى.

4. التهيؤ العقلي :

يؤثر التهيؤ العقلي في عملية مواجهة المشكلة ، فقد يساعد على حل المشكلة أو يعوق حلها تبعاً لتأثير هذا التهيؤ في توجيهنا إلى إدراك العناصر الرئيسية لحل المشكلة، أو في الابتعاد عن إدراكنا لها فقد يؤدى التهيؤ في بعض الحالات إلى تمسكنا ببعض الطرق وأساليب القديمة المألوفة لمواجهة مثل هذه المشكلات والتي لا تكون ملائمة للمشكلة الجديدة، وبذلك لا نستطيع تنظيم عناصر الموقف بطريقة جديدة وإدراك احتمالات.

5. الثبات الوظيفي :

وهو نوع من التهيؤ العقلي يؤدى إلى جمود التفكير ويعوقه عن اكتشاف اساليب جديدة تساعد على حل المشكلة في موقف جديد

6. التحيز الانفعالي:

إن ميولنا واتجاهاتنا الفكرية تؤثر إلى درجة كبيرة في تفكيرنا وحلنا للمشكلات .

7. الذاكرة العاملة :

تعد سعة الذاكرة العاملة من العوامل المهمة التي تؤثر في النشاط العقلي للفرد عند حل المشكلة ، حيث تحتفظ بعدد من الافتراضات الأساسية المساعدة في الحل، وتقوم بتنشيطها وإحداث تكامل بين المعلومات الجديدة والخبرة السابقة للفرد مما يجعله أكثر نشاطاً في مواجهة المشكلة.(نشواتي، ١٩٩٨: ٤٥٥)

8. العمر :

القدرة على حل المشكلات تتحسن عبر مراحل النمو، فالنمو يؤدي الى تحسين استراتيجيات مواجهة المشكلة بدون تدخل الأخرين، فقدرة المعلم على حل المشكلات تتطور مع تقدم العمر. وترجع

الزيادة في قدرة المعلم على حل المشكلات سواء بالنسبة لمشكلات المحاولة والخطأ، أو بالنسبة لمشكلات الاستبصار الى اطراد النمو المعرفي لديهم، او بسبب ميل بنائهم المعرفي الى ان يكون اكثر شمولاً واتساقاً وتصنيفاً، كما قد تصبح استفادتهم من مختلف الخبرات والمواقف افضل من محاولة توظيف هذه الاستفادة وفقاً لطبيعة الموقف المشكل (شلبي ، ٢٠٠١ : ٧٧).

النظريات والنماذج التي فسرت اساليب مواجهة المشكلات السلوكية

اولاً: النموذج السلوكي الدينامي للعالم فرويد 1933 :

ان مصطلح المواجهة حسب وجهة نظر (فرويد) ارتبط بمفهوم الدفاع الذي يرى انه نشاط الانا الموجة للدفاع عن الذات ومن اجل حماية الفرد من المثيرات النزوية وقد حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصوله ومبادئه، تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي، حيث أن بعض الخبرات السابقة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويرى فرويد منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية عبر مسارين هما :

المسار الأول : تعليم غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى).

المسار الثاني : اختلال في شخصية الفرد يرى ان الفرد الذي يستخدم اليات دفاعية لمواجهة الصراع النفسي بين بناء شخصية في جوانبها الثلاثة (الهو، الانا، الانا الاعلى) ، وديناميه التفاعل بينهما ينتج عن ذلك الاحباط والتوتر ولا جل خفض شدة المشاكل المتولدة من الضغط فان الفرد فيما يلي استخدام اساليب الدفاع العاملة على مواجهة الصرعات الداخلية ، ومهددات البيئة الخارجية .

آليات الدفاع النفسي وعلاقتها بالمشكلات السلوكية

طور فرويد مفهوم "آليات الدفاع النفسي" التي يستخدمها الأنا لحماية الفرد من القلق الناتج عن الصراعات الداخلية. عندما تصبح هذه الآليات جامدة أو مفرطة في الاستخدام، تتحول إلى مصدر للمشكلات السلوكية:

1.الكبت: حبس الأفكار أو المشاعر المؤلمة في اللاوعي. الكبت المفرط يمكن أن يؤدي إلى أعراض جسدية أو سلوكيات غير متكيفة.

2.الإسقاط: نسب المشاعر أو الدوافع غير المقبولة للآخرين. هذا قد يؤدي إلى سوء الفهم والصراعات الاجتماعية.

3.النقل (الإزاحة): توجيه المشاعر العدوانية نحو أهداف بديلة أكثر أمانًا. مثلاً، طفل يوجه عدوانه نحو زملائه بدلاً من والديه.

4.التراجع(النكوص): العودة إلى أنماط سلوكية مبكرة في مواجهة الضغوط، مثل نوبات الغضب عند المراهقين.

5.التكوين العكسي: التعبير عن عكس الدافع الحقيقي، كأن يبالغ شخص في اللطف تجاه شخص يكرهه (Freud, 1905).

العلاج النفسي التحليلي للمشكلات السلوكية

يقترح فرويد أن علاج المشكلات السلوكية يتم من خلال:

1. جلب اللاوعي إلى الوعي: من خلال تقنيات مثل التداعي الحر وتفسير الأحلام، حيث يقول فرويد: "بإمكان الناس أن يتشافوا من خلال إدراكهم لأفكارهم ودوافعهم اللاواعية وبالتالي يكتسبون المعرفة".
2. التنفيس (الكاثارسيس): تفريغ المشاعر المكبوتة من خلال التعبير عنها في بيئة آمنة.
3. تحليل مقاومة المريض: فهم أسباب مقاومة المريض للتغيير ومعالجتها.
4. تحليل النقل: فهم كيف يعيد المريض تمثيل علاقات الطفولة مع المعالج. (Freud, 1923).

مراحل النمو وأثرها على المشكلات السلوكية

يرى فرويد أن المشكلات السلوكية قد تنشأ من التثبيت في إحدى مراحل النمو ، اذ تؤدي هذه المراحل الى تثبيت بعض المشكلات السلوكية مثل التدخين المفرط ، أو العدوان اللفظي ، ميول للفوضى والنظام المفرط ، وقد تؤدي إلى صعوبات في العلاقات مع السلطة أو الجنس الآخر، وقصور في المهارات الاجتماعية (Freud, 1905).

ثانياً : النظرية السلوكية المعرفية للعالم كابلان (Kaplan ,1996) :

تعتبر النظرية السلوكية هي الاضطراب السلوكي المشكلات السلوكية هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة ، ويرى هذا الاتجاه بأن المحو أو الإطفاء أو العزل أو النمذجة الايجابية وغيرها هي من أساليب تعديل السلوك. كما بأن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليس للعمليات النفسية الداخلية، لذلك فهو يهتم بالأعراض السلوكية ولا يهتم بما في اللاشعور أو في الأعماق الإنسانية من عقد أو غيرها، بعكس ما يرى الاتجاه التحليلي، لذلك يعتبر هذا الاتجاه أن السلوك عبارة عن ظاهرة متعلمة تكتسب وفقا لقوانين محددة (زهاني ،2014: 43).

أهم الفرضيات التي تركز عليها النظرية السلوكية هي:

- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سويا أو مضطربا.
- المتعلم يمكن تعديله.
- السلوك غير السوي يتعلمه الفرد نتيجة التعرض للخبرات التي تؤدي لذلك.
- يولد الإنسان ولديه دوافع فسيولوجية أولية تدفعه إلى عمل أشياء محددة (شويخ ، 2004 :33) .

مجالات المشكلات السلوكية وفقاً لكابلان :

وقد صنف العالم (Kaplan ,1996) المشكلات السلوكية الى ست مجالات هي :

1. **مجال العمل على حل المشكلة:** هو ما يتم بذله من جهود سلوكية ومعرفية نشطة يسعون من خلالها للتعامل المباشر مع المشكلات التي يواجهونها، ويتضمن هذا وضع الخطط وصياغة الأهداف واقتراح العديد من الحلول واختيار أنسبها وبذل جهودًا إضافية ومحاولة تعلم مهارات جديدة مع الاستفادة من الخبرات السابقة (Kaplan,1996,30)
2. **إلتماس العون:** ويتمثل في المحاولات التي يسعي من خلالها الأفراد الحصول على الدعم الاجتماعي بكافة أشكاله المادية والانفعالية والمعلوماتية والتقديرية ممن حوله، بما يعينهم على مواجهة مشكلاتهم بصورة أكثر إيجابية وفعالية.
3. **إعادة التقييم الايجابي:** يشير هذا المجال إلى ما يبذله الأفراد من جهود معرفية يسعون من خلالها نحو التحكم في المشاعر السالبة، وتحليل الموقف الضاغط بصورة أكثر إيجابية واستخلاص بعض الفوائد من خلاله.
4. **المواجهة الدينية:** وتتبدى من خلال الممارسة لبعض الطقوس الدينية كوسيلة لخفض الضغوط المرتبطة ببعض المشكلات أو للشعور بالأمن النفسي.

5. **التقبل:** ويتمثل في الإقرار بمشكلاتهم الضاغطة ومعاناتهم ومحاولة التعايش معها بقدر المستطاع، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها يتم الحصول عليها في بعد التقبل في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
6. **المواجهة التجنبية:** يشير هذا الجانب إلى ما يبذله الأفراد من جهود سلوكية أو معرفية يسعون من خلالها لتجنب التعامل المباشر مع المشكلات/ والضغوط المرتبطة ببعض مشكلاتهم الحياتية. Kaplan (,1996:33).

ثالثاً : نظرية الإشراط الكلاسيكي للعالم بافلوف (Pavlov ,1927) :

ترى نظرية الإشراط الكلاسيكي أن العديد من المشكلات السلوكية لا تنشأ من اضطرابات داخلية أو سمات مرضية، بل من ارتباطات سلبية مكتسبة بين مثيرات محايدة وتجارب مؤلمة أو منفرة. يُعد هذا النموذج أساسًا علميًا لفهم اضطرابات مثل القلق، الرهاب، الوسواس القهري، وحتى بعض السلوكيات العدوانية أو التجنبية.

مفاهيم النظرية وتحليلها للمشكلات السلوكية

1. **تكوّن الخوف والسلوكيات القلقة**: عندما يتعرض الفرد لتجربة سلبية (مثل ألم، إهانة، تهديد) في وجود مثير محايد (مكان، صوت، شخص)، فإن هذا المثير قد يتحول إلى مثير شرطي يؤدي إلى استجابة سلوكية أو انفعالية، مثل الخوف أو التجنب، حتى دون وجود التهديد الحقيقي ، فمثلاً طفل يتعرض لموقف محرج في الفصل أمام زملائه أثناء القراءة، قد يبدأ لاحقًا في الشعور بالقلق كلما طُلب منه التحدث في الصف، رغم عدم تكرار التجربة. هذا يُمثّل "تعلمًا شرطيًا مرضيًا" (Lissek et al., 2020).
2. **تعميم الخوف**: من أخطر مظاهر المشكلات السلوكية وفقًا لهذه النظرية هو التعميم. حيث لا يقتصر رد الفعل على المثير الأصلي، بل يمتد إلى مثيرات مشابهة. وهذا ما يفسر كيف يتحول الخوف من موقف واحد (مثل مستشفى أو امتحان) إلى قلق مزمن أو فوبيا اجتماعية (Dymond et al., 2015).
3. **الانطفاء غير المكتمل**: في كثير من الحالات، لا يتم كسر الارتباط بين المثير الشرطي والاستجابة السلبية، مما يؤدي إلى استمرار المشكلة السلوكية. حتى عند غياب الخطر، تبقى الاستجابة قائمة لأن العقل لم يتعلم "أن التهديد انتهى". وهذا ما يفسر مقاومة بعض الاضطرابات للعلاج، خاصة إذا لم يتضمن العلاج آليات موجهة نحو الانطفاء السلوكي المنظم (Craske et al., 2014).

مثال على التكوين السلوكي السلبي

شخص تعرّض لحادث سير وهو يستمع إلى نوع معين من الموسيقى، ثم لاحقًا، يشعر بالقلق والانزعاج عند سماع الموسيقى ذاتها، رغم غياب الخطر. هنا، أصبحت الموسيقى مثيرًا شرطيًا مرتبطًا بالانفعال السلبي، وهو تفسير دقيق ومباشر لتكوّن السلوك المرضي من خلال الارتباط غير المنطقي في بيئة التجربة.

آليات سلوكية مسؤولة عن المشكلات:

1. الاستجابة الشرطية السلبية
2. التحسس المفرط للمثيرات المحايدة
3. ضعف القدرة على التمييز بين المثيرات الآمنة والمهددة
4. فشل في الانطفاء/التعرض المنظم
5. عوامل سياقية تغذي إعادة تنشيط الخوف

تُظهر الدراسات الحديثة أن هذه الآليات ترتبط بوضوح باضطرابات مثل الرهاب، اضطرابات القلق العام، اضطراب ما بعد الصدمة PTSD، واضطراب الوسواس القهري (Waters & Pine, 2016).

بافلوف لم يفسر السلوك فقط كاستجابة لمثير، بل أسس لفهم كيف تُزرع المشكلات السلوكية عبر التعلم. في ضوء الأبحاث الحديثة، تؤكد نظرية الإشراط الكلاسيكي أن المشكلات السلوكية ليست نابعة من اختلالات نفسية فطرية، بل من تعلم غير تكيّفي حدث عبر ارتباطات شرطية خاطئة بين البيئة والانفعال (Craske et al., 2014)

Previous Studies الدراسات السابقة

سيتناول الباحث في هذا المحور الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث و تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر التي تساعد وتسهم إلى حد كبير في بلورة مشكلة البحث وللدراسات السابقة تأثير إيجابي في البحث العلمي ، وتُعد نقطة البدء بالنسبة لكثير من الباحثين ، وجُل الأبحاث العلمية ترتبط بشكل مباشر بالمؤلفات والمراجع السابقة لذا يرى الباحث أن اطلاعه على الدراسات السابقة مهم جدا ، ومن طريق اطلاعه على ما سبقها من دراسات وعلى حد علمه لم يجد اي دراسة محلية او عربية عن هذه المتغيرات .

اولا: الدراسات التي تناولت اساليب حل المشكلات

الجدول (1) دراسات تناولت اساليب حل المشكلات

ت	اسم الباحث وسنة البحث ومكانه	هدف الدراسة	العينة	نوع المنهج	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1	يوسف 1998	اساليب مواجهة المشكلات وعلاقتها بكل من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي مدارس الثانوية بالمينا	138 معلم ومعلمة	المنهج الوصفي	استبانة	الاختبار التائي ،معامل ارتباط بيرسون	هناك ارتباط سالب بين اساليب المواجهة الفعالة وغير الفعالة والتركيز على حل المشكلة والعمل على انجاز واللجوء الى الاصدقاء والبحث على دعم الروحي والتركيز على الايجابيات التنبؤ بالاحتراق النفسي من خلال اسلوبي القلق ان اساليب المواجهة قادرة على التنبؤ بالاحتراق النفسي .
3	دردير 2007 مصر	الاحتراق النفسي للمعلمين ذو نمط (أ- ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات	140 معلم ومعلمة	المنهج الوصفي	استبانة	المتوسطات الانحرافية المعيارية الفاكرونباخ ارتباط بيرسون	وجود ذات فروق دالة في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي بين ذوي النمط (أ) والنمط (ب) من المعلمين ولصالح ذوي النمط (أ)، وان المعلمين ذوي النمط (أ) الذين يستعملون اسلوب التماس العون يشعرون باحتراق النفسي اكثر كما بينت الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة في الاحتراق النفسي لدى النمط (ب) ترجع لأساليب مواجهة المشكلات
4	الصافي 2021	المرونة التلقائية وعلاقتها	160 معلم	المنهج الوصفي	الاستبانة	الاختبار التائي	يمتلك معلمي ومعلمات التربية الخاصة المرونة التلقائية

	العراق	بأساليب مواجهة المشكلات لدى معلمي التربية الخاصة	ومعلمة	في		،معامل أرتباط بيرسون الفاكرونبا خ	هناك علاقة ارتباطية بين المرونة التلقائية واساليب مواجهة المشكلات

مـــــنـهجـــــية البحـــــث وإجـــــراءاتـــــه

يتضمّن هذا الفصل أهم إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه وتوصيفه وحجم عينته وتهيئة أداتا البحث واستخراج الخصائص القياسية (السايكومترية) Psychométrique لها من صدق وثبات والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً لاستخراج نتائج البحث ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : مجتمع البحث Population of Research

تحدد مجتمع البحث الحالي بمرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة في منطقة الفرات الأوسط المحافظات (النجف ، القادسية ، كربلاء ، بابل) من (ذكور، اناث)، للعام الدراسي 2024-2025. ويضم مجتمع البحث (864) مرشد ومرشدة موزعين على أربعة محافظات وبواقع (358) من الذكور و (506) من الإناث ، والجدول (2) يوضح أسماء المحافظات وأعداد المرشدين التربويين فيها موزعة وفق متغيري الموقع الجغرافي والنوع ، وكانت نسبة الذكور (41.44%) ، ونسبة الاناث (58.56 %)، من مجتمع البحث.

الجدول (2)

أسماء المحافظات وأعداد المرشدين التربويين موزعة وفق متغيري الموقع الجغرافي والنوع

ت	المحافظة	عدد مدارس الذكور	عدد مدارس الإناث	ذكور	أناث	المجموع
-1	النجف / المركز	23	50	20	76	96
	ناحية الحيدرية	2	3	2	3	5
	ناحية الرضوية	2	2	2	2	4
	قضاء الكوفة					
	ناحية المركز	14	24	15	26	41
	ناحية العباسية	5	4	8	4	12
	ناحية الحرية	3	3	3	5	8
	قضاء المناذرة					
	ناحية المركز	2	4	3	9	12
	ناحية الحيرة	2	2	2	2	4
	قضاء المشخاب					
	ناحية المركز	4	5	4	8	12
	ناحية القادسية	4	1	5	1	6
المجموع		61	98	64	136	200
	القادسية / المركز	30	31	10	15	25
	قضاء السنية	4	6	4	6	10
	قضاء الشافعية	5	3	5	10	15
	قضاء الدغارة	5	3	5	5	10

-2	قضاء الحمزة	9	8	9	7	16
	ناحية السدير	5	4	8	8	16
	ناحية الشنافية	2	3	2	4	6
	قضاء الشامية	8	5	7	9	16
	ناحية الصلاحية	3	2	5	5	10
	ناحية المهناوية	6	2	4	9	13
	قضاء غماس	5	2	6	9	15
	قضاء عفك	9	2	5	7	12
	قضاء ال بدير	4	4	4	8	12
	ناحية نفر	2	3	4	5	9
	ناحية سومر	6	6	6	3	9
المجموع		103	84	84	110	194
-3	كربلاء/ المركز	40	45	25	30	225
	قضاء الهندية					
	ناحية المركز	30	30	13	22	82
	ناحية الجدول الغربي	15	25	17	12	54
	قضاء الحسينية					
	ناحية المركز العطيشي	6	8	11	13	34
	ناحية عون	10	5	12	13	25
	ناحية الوند	5	5	6	9	14
	قضاء الحر	8	12	12	20	32
	قضاء عين التمر	2	3	4	6	10
المجموع		116	133	100	125	225
-4	بابل / المركز	15	30	55	67	122
	قضاء الحلة					
	ناحية أبي غرق	8	3	9	20	11
	ناحية الكفل	16	5	18	12	25
	ناحية المحاويل	12	6	15	13	22
	ناحية الإمام	5	4	7	12	14
	ناحية النيل	2	2	6	11	7
المجموع		58	50	110	135	245
المجموع الكلي		338	365	358	506	864

ثانياً : عينة البحث التطبيقية Applied Sample of Research

وهي العينة التي جرى تطبيق أداتي البحث عليها بغية الوصول إلى أهداف البحث ، وقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى أن هناك عدداً من الأسس العلمية السليمة التي تمكّن الباحث من الوصول إلى عينة ممثلة لمجتمع البحث ، وتتوزع هذه الأسس على النحو الآتي :

1. إختيار عينة البحث :

حدد الباحث المجتمع الأصلي لعينة البحث والذي تمثل بمجتمع المرشدين التربويين واختيرت عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي .

2. تحديد حجم عينة البحث :

هناك مجموعة من الأراء العلمية التي يتحدد على وفقها حجم العينة ، إذ أُختير حجم عينة البحث الحالي على وفق الأراء الآتية :

أ- لتحديد حجم العينة اللازم، وُلِدَت نتيجة واضحة لأي مجتمع كبير أو غير محدود، فإنّ عينة بين 384 و400 شخص تكفي للحصول على مستوى ثقة 95% وهامش خطأ 5% (Krejcie & Morgan,1970)

ب- رأي إيبل (Ebel , 1972) الذي يُشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار ، ذلك إنه كلما زاد حجم العينة قلّ احتمال الخطأ المعياري (Ebel , 1972 , p.289) .

وعلى أساس ذلك ، فقد إعتمد الباحث بهذا الصدد رأي إيبل (Ebel) في تحديد حجم العينة ، إذ أختيرت عينة البحث الحالي بواقع (433) مرشد ومرشدة ،وأُختير (179) مرشد تربوي و(254) مرشدة تربوية ، والجدول (3) يبين ذلك ، كما إعتمد الباحث على نسبة (50 %) من عدد المحافظات والنوع وإختيار عينة بحثه على الطريقة ذات التوزيع المتناسب وفق متغيري الموقع الجغرافي والنوع كون أفراد البحث هم مجتمع دراسي متمثل بطبقتين من الأفراد ذكوراً وإناثاً وموقع جغرافي .

الجدول (3)

توزيع عينة البحث التطبيقية على وفق متغيري الموقع الجغرافي والنوع

ت	المحافظة	عدد مدارس الذكور	عدد مدارس الإناث	ذكور	أناث	المجموع
-1	النجف / المركز	23	50	32	68	100
	ناحية الحيدرية	2	3	10	38	48
	ناحية الرضوية	2	2	1	2	3
	قضاء الكوفة			1	1	2
	ناحية المركز	14	24	0	0	0
	ناحية العباسية	5	4	8	13	20
	ناحية الحرية	3	3	4	2	6
	قضاء المناذرة			2	2	4
	ناحية المركز	2	4	0	0	0
	ناحية الحيرة	2	2	1.5	4	6
	قضاء المشخاب			1	1	2
	ناحية المركز	4	5	0	0	0
	ناحية القادسية	4	1	2	4	6
المجموع		61	98	32	68	100
-4	القادسية / المركز	30	31	5	8	13
	قضاء السنية	4	6	2	3	5
	قضاء الشافعية	5	3	3	5	8
	قضاء الدغارة	5	3	2	2	4
	قضاء الحمزة	9	8	5	3	8
	ناحية السدير	5	4	4	4	8
	ناحية الشنافية	2	3	1	2	3
	قضاء الشامية	8	5	4	4	8
	ناحية الصلاحية	3	2	2	3	5
	ناحية المهناوية	6	2	2	4	6
	قضاء غماس	5	2	3	4	7

	قضاء عفك	9	2	3	3	6
	قضاء ال بدير	4	4	2	4	6
	ناحية نفر	2	3	2	3	5
	ناحية سومر	6	6	3	2	5
	المجموع	103	84	43	54	97
-3	كربلاء/ المركز	40	45	13	15	28
	قضاء الهندية					
	ناحية المركز	30	30	6	11	17
	ناحية الجدول الغربي	15	25	9	6	15
	قضاء الحسينية			0	0	0
	ناحية المركز العطيشي	6	8	6	6	12
	ناحية عون	10	5	6	7	13
	ناحية الوند	5	5	3	4	7
	قضاء الحر	8	12	6	10	16
	قضاء عين التمر	2	3	2	3	5
	المجموع	116	133	51	62	113
-4	بابل / المركز	15	30	27	33	60
	قضاء الحلة			0	0	0
	ناحية أبي غرق	8	3	5	10	15
	ناحية الكفل	16	5	9	6	15
	ناحية المحاويل	12	6	8	6	14
	ناحية الإمام	5	4	4	6	10
	ناحية النيل	2	2	3	6	9
	المجموع	58	50	56	67	123
	المجموع الكلي	338	365	182	251	433

عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها :

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها ، بعد ان استكمل الباحث جمع البيانات الناتجة عن الاختبارات المستخدمة والتي وضعت بجداول ، لما تمثله من سهولة في استخلاص الادلة العلمية ؛ ولأنها أداة توضيحية مناسبة للبحث تمكن من تحقيق فرضيات البحث وأهدافه في ضوء الإجراءات الميدانية التي قام بها الباحث .

الهدف الاول: التعرف على أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية على عينة البحث البالغة (433) مرشد ومرشدة وأظهرت المعالجات الإحصائية النتائج عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (432) المبينة في جدول (17) .

وعليه سعى الباحث لتحقيق الهدف الأول إلى التعرف على مستوى أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة (عينة البحث) ، وقد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بعد إستخراج الوسط الحسابي والوسط الفرضي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة وإختبارها عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (432) ، و جدول (4) يُبين ذلك .

جدول (4)

دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والفرضي لدرجات المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة على مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية.

الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة 0.05
العمل على حل المشكلة	25.321	2.612	24	10.522	1.96	432	0.000	دالة
إلتماس العون	25.388	3.271	24	8.831	1.96	432	0.000	دالة
إعادة التقييم الايجابي	25.099	2.438	24	9.381	1.96	432	0.000	دالة
المواجهة الدينية	25.411	2.581	24	11.374	1.96	432	0.000	دالة
التقبل	25.282	3.754	24	7.105	1.96	432	0.000	دالة
المواجهة التجنبية	21.748	4.793	24	9.775-	1.96	432	0.000	دالة
أساليب مواجهة المشكلات السلوكية	148.249	8.421	144	10.500	1.96	432	0.000	دالة

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة والبالغ عددهم (433) مرشد ومرشدة ، وبعد تحليل اجاباتهم ومعالجتها احصائياً تبين الآتي :

1. مجال العمل على حل المشكلة : بلغ الوسط الحسابي (25.321) درجة وبانحراف معياري (2.612) ، بينما كان الوسط الفرضي (24) ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر فروقا معنوية وان القيمة التائية المحسوبة (10.522) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال العمل على حل المشكلة .

2. مجال إلتماس العون: بلغ الوسط الحسابي (25.388) درجة وبانحراف معياري (3.271) ، بينما كان الوسط الفرضي (24) ، والقيمة التائية المحسوبة (8.831) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال إلتماس العون .

3. مجال إعادة التقييم الايجابي: بلغ الوسط الحسابي (25.099) درجة وبانحراف معياري (2.438) ، بينما كان الوسط الفرضي (24) ، والقيمة التائية المحسوبة (9.381) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال إعادة التقييم الايجابي.

4. **مجال المواجهة الدينية**: بلغ الوسط الحسابي (25.411) درجة وبانحراف معياري (2.581) ، بينما كان الوسط الفرضي (24) ، والقيمة التائية المحسوبة (11.374) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من مجال المواجهة الدينية.

5. مجال التقبل: بلغ الوسط الحسابي (25.282) درجة وبانحراف معياري (3.754) ، بينما كان الوسط الفرضي (24) ، والقيمة التائية المحسوبة (7.105) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من مجال التقبل.

6. **مجال المواجهة التجنبية**: بلغ الوسط الحسابي (21.748) درجة وبانحراف معياري (4.793) ، بينما كان الوسط الفرضي (24) ، والقيمة التائية المحسوبة (9.775) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى منخفض من مجال المواجهة التجنبية.

وفي مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية بلغ الوسط الحسابي (148.249) درجة وبانحراف معياري (8.421) ، بينما كان الوسط الفرضي (144) ، والقيمة التائية المحسوبة (10.500) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (432) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1.965) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، **مما يدل ان المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية .**

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) الموقع الجغرافي (النجف - القادسية – كربلاء – بابل) :-

لغرض التعرف على دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة في مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) الموقع الجغرافي (النجف - القادسية – كربلاء – بابل) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Two way Anova) عند مستوى دلالة (0,05) و الجدولين (5 ، 6) يبينان ذلك .

جدول (5)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة على مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية .

الجنس	الموقع الجغرافي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	النجف	144.063	9.595	32
	القادسية	144.310	10.266	42
	كربلاء	144.620	7.572	50
	بابل	148.636	6.407	55
	المجموع	145.682	8.513	179
الاناث	النجف	149.221	8.224	68
	القادسية	149.091	7.199	55

	كربلاء	149.492	8.405	63
	بابل	152.206	7.309	68
	المجموع	150.059	7.883	254
المجموع	النجف	147.570	8.969	100
	القادسية	147.021	8.935	97
	كربلاء	147.336	8.373	113
	بابل	150.610	7.119	123
	المجموع	148.249	8.421	433

جدول (6)

دلالة الفروق في مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) والموقع الجغرافي (النجف - القادسية – كربلاء – بابل).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الجنس	2156.006	1.000	2156.006	33.332	0.000	دالة
الموقع الجغرافي	1127.146	3.000	375.715	5.809	0.001	دالة
الموقع الجغرافي الجنس	41.402	3.000	13.801	0.213	0.887	غير دالة
الخطأ	27490.459	425.000	64.683			
الكلي	30815.013	432.000	2610.205			

تبين من جدول(6) النتائج الآتية:

أ) الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث) :-

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (33.332) عند مستوى دلالة (0.000) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) **مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة في أساليب مواجهة المشكلات السلوكية.**

وقد تمت الموازنة بين الذكور والاناث على اساس المتوسطات الحسابية إذ بلغ المتوسط الحسابي العام الذكور هو (145.682) والاناث هو (150.059) وهذا يعني أن النتيجة لصالح الاناث هي غير متساوية وسوف يذهب الباحث الى قيمة اختبار (شيفيه) للمستويات البعدية بين المجموعات في متغير الجنس.

جدول (7)

نتائج اختبار (شيفيه) للمستويات البعدية بين المجموعات في متغير الجنس .

المجموعات		فرق الاوساط	الخطاء المعياري	مستوى الدلالة
الذكور	الاناث	*4.595	0.796	0.000

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أساليب مواجهة المشكلات السلوكية، لصالح مجموعة الاناث وهي المجموعة ذات المتوسط الأعلى.

ب) الفرق على وفق متغير الموقع الجغرافي (النجف - القادسية – كربلاء – بابل):-

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (5.809) عند مستوى دلالة (0.001) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) **مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية في متغير الموقع الجغرافي لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة في أساليب مواجهة المشكلات السلوكية** وعليه لجئ الباحث الى اجراء (اختبار شيفيه) للمقارنات البعدية بين المجموعات .

وقد تمت الموازنة بين المحافظات على اساس المتوسطات الحسابية إذ بلغ المتوسط الحسابي العام محافظة النجف هو (147.570) ومحافظة القادسية هو (147.021) ومحافظة كربلاء هو (147.336) ومحافظة بابل هو (150.610) وهذا يعني أن النتيجة لصالح احد المحافظات هي غير متساوية وسوف يذهب الباحث الى قيمة اختبار (شيفيه) للمستويات البعدية بين المجموعات في متغير الموقع الجغرافي.

جدول (8)

نتائج اختبار (شيفيه) للمستويات البعدية بين مجموعات المحافظات في متغير الموقع الجغرافي.

المجموعات		فرق الاوساط	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
النجف	القادسية	0.549	1.146	0.632
النجف	كربلاء	0.234	1.104	0.832
النجف	بابل	*3.0398-	1.083	0.005
القادسية	كربلاء	0.316-	1.113	0.777
القادسية	بابل	*3.5891-	1.092	0.001
كربلاء	بابل	*3.2735-	1.048	0.002

أظهرت النتائج ان الفروق بين المحافظات غير دال معنوين بين محافظة النجف و ومحافظة القادسية عند مستوى دلالة(0.632) . وغير دال معنويا بين محافظة النجف ومحافظة كربلاء عند مستوى (0.832) ودال معنويا بين محافظة النجف ومحافظة بابل عند مستوى دلالة (0.005) ولصالح محافظة بابل . وغير دال معنوين بين محافظة القادسية و ومحافظة كربلاء عند مستوى دلالة(0.777) ، ودال معنويا بين محافظة القادسية ومحافظة بابل عند مستوى دلالة (0.001) ولصالح محافظة بابل ، ودال معنويا بين محافظة كربلاء ومحافظة بابل عند مستوى دلالة (0.002) ولصالح محافظة بابل

وتشير هذه النتائج إلى أن المشاركين في محافظة بابل لديهم متوسط أقل في أساليب مواجهة المشكلات السلوكية مقارنة ببقية المحافظات.

ج) تفاعل الموقع الجغرافي * الجنس :-

لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين متغير الموقع الجغرافي ومتغير الجنس من الذكور والاناث عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (0.213) عند مستوى دلالة (0.887) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ، **وبذلك لم يكن هناك تفاعلاً بين الشهادة والجنس في التأثير لدى مرشدي مرحلة الدراسة المتوسطة في أساليب مواجهة المشكلات السلوكية .**

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث فان أهم التوصيات هي :

1. الإفادة من مقياس أساليب مواجهة المشكلات السلوكية في المجالات التربوية والتعليمية والمهنية كأدوات موضوعية في معرفة خصائص الافراد لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
2. ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع برامج إرشادية فعّالة تساعد على تنمية أساليب مواجهة المشكلات السلوكية وغرس القيم والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع .

المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:-

1. إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى ضعف أساليب مواجهة المشكلات السلوكية عند المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة وبناء برنامج لتنمية أساليب مواجهة المشكلات السلوكية لديه .
2. بناء برامج أرشادية لتنمية أساليب مواجهة المشكلات السلوكية عند المرشدين التربويين للمرحلة الدراسة المتوسطة .

أولا : المصادر العربية

القرآن الكريم

- ابراهيم مجدي أحمد محمود و بشير معمرية و فاطمة فوزي عبد العاطي وفاتن محمد عدلي (2009): العنف في المدرسة العربية ،المكتبة العصرية ، ط 1، القاهر ، مصر
- جبالي ، صباح (٢٠١١) : الضغوط مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون 6 رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس – سطيف
- جودة ، امال عبد القادر ، اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الاقصى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية ، 2004.

- حسن ، نضال سهيم ، ٢٠١٣ ، اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة لمعلمات الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- محمد علي ، محمود عبد الحي (2018): الاهتمام بالطفولة وأثره في منع الانحراف وتحقيق التنمية : دراسة مقارنة ، دار الفكر ، المنصورة ،

- العزي ، صلاح ،(2011) : دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي ، دار غيداء.
- جراح ، بدر2018 : استراتيجيات مبتكرة لحل المشكلات المدرسية ، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

- المبروك فرج(2017) :مدير المدرسة والإدارة المدرسية ،دار حميثرا للنشر والترجمة والطباعة، مصر ، القاهرة .
- القره غولي ،حسن أحمد(2019) : البرامج الإرشادية الأساليب والفنيات ،دار غيداء للنشر والتوزيع .
- عودة، محمد محمد، (٢٠١٠) : الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى الاطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الاسلامية - غزة.
- شلبي، محمد أحمد (٢٠٠١) : مقدمة في علم النفس المعرفي دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- زهاني، اسماء، (٢٠١٤) : الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمات الطور المتوسط دراسة ميدانية بالعالية الشمالية - رسالة ماجستير غير منشورة ،بسكرة جامعة محمد خضير الجزائر .
- وزارة التربية (1985): المشرف التربوي ، لجنة وزارة التربية العراقية ، جمهورية العراق .
- شويخ هناء احمد (٢٠٠٤) : استراتيجيات المواجهة والمساندة النفسية والاجتماعية في علاقتها ببعض الاختلالات النفسية لدى مرضى اورام المثانة سرطانية، ط1، دار ايتراك للطباعة والنشر، مصر

ثانيا: المصادر الأجنبية

- Moos, R. H. (1988). Coping: Konzepte und Me–Sverfahren [Coping: Concepts and psychometric instruments]. Zeitschrift für Psychosomatische Medizin und Psychoanalys
- Kaplan, H. B. (1996). Psychosocial stress from the perspective of self theory. In H. B. Kaplan (Ed.), Psychosocial stress: Perspectives on structure, theory, life-course, and methods (pp. 175–244). Academic Press.
- Canas, JJ., Quesada, J.F, Antoli, A.and fajardo, I,(2003) Cognitive Flexibility and adaptability to changes,in dynamic complex problem-solving tasks. Department of Experimental psychology,46(5),482-501
- Rogers, C. R. (2001). An interview with Carl Rogers. In A. O. Ross (Ed.), Personality: The scientific study of complex human behavior. New York: Ho Rinehart & Winston
- Freud, S. (1923). The Ego and the Id. Standard Edition, 19, 3-66.
- Freud, S. (1905). Three Essays on the Theory of Sexuality. Standard Edition, 7, 125-245.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30(3), 607–610.
- Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement (3rd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.